المبهج في يوم المسلم

إعداد: د. إبراهيم بن فهد الحواس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق عباده الصالحين لمرضاته ويسر لهم الطريق إلى جناته وهداهم إلى بلوغ أعلى درجاته وصلى الله وسلم على نبينا محمد الهادي إلى سننه وشرعه وآدابه والمرشد إلى سبيل فضله وثوابه والمحذر من طريق غضبه وعقابه.

أما بعد: فحياة المسلم عزيزة اللحظات ثمينة الساعات عظيمة الخير والبركات لأنه خلق لأعظم الغايات وأجل المهمات وهي عبادة رب الأرض والسماوات قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، فينبغي على المسلم أن يستغل لحظاته بالخير وأن يعمر ساعاته بالبر وذلك بفعل ما يعود عليه في الدنيا بالنفع والنجاح وفي الأخرة بالفوز والفلاح.

وهذا برنامج يومي للمسلم حوى بين طياته أعمالا جليلة وطاعات عظيمة وأجور كثيرة اشتملت على عبادات اليوم والليلة من إستيقاظ المسلم حتى منامه. فاستمع لها أيها المسلم بقلبك وعقلك وجميع جوارحك لتحظى بما أنت أهله من الخيرات والفضائل والبركات.

فأول ما يبتدأ به المسلم: أن يحرص على النوم مبكرا ويحرص على الوضوء قبل نومه لينام على طهارة(١) ثم يقرأ أذكار النوم(١) فإذا قام من نومه قرأ دعاء

(١) عن مُعاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من مُسلم يبيت على ذكر الله طاهرًا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرًا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه)) أخرجه أبو داود في سننه برقم [٥٠٤٢] (٤/ ٣١٠)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ٨٥٠).

الإستيقاظ وغسل يديه ثلاثا[٢] واستنثر ثلاثا[٣] ثم توضأ وضوءه للصلاة مستعملاً السواك عند المضمضة في الوضوء[٤] فإذا فرغ من الوضوء قال دعاء الوضوء: فعن عمر بن الخطاب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**، إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ))[٥].

ثم يخرج للصلاة متوجها للمسجد مبتغيا مرضاة ربه مستشعراً أنه في كل

(١) ستمر عليك في ثنايا هذا البرنامج أدعية وأذكار كثيرة استعن على قراءتها وحفظها بكتيب نافع أو استعن بجهازك الجوال عبر التطبيقات الموثوقة. ومن تلك الكتب والتطبيقات النافعة: كتاب: حصن المسلم وكتاب: المنح العلية في بيان السنن اليومية.

(٢) عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ))، سبق تخريجه.

(٣)عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا استيقظ أحدكم مِن منامه فليستنثِر ثلاثًا؛ فإن الشيطان يَبيتُ على خيشومِهِ))، سبق تخريجه.

والاستنثار: هو إخراج الماء من الأنف بعد دخوله فيه بسبب الاستنشاق.

(٤) لقول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ) رواه البخاري تعليقـًا، ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٤٠) وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (١/ ١٠٩). **قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:**" والسواك مع الوضوء يكون مع المضمضة؛ لأن هذا هو محل تطهير الفم.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عقب الوضوء برقم [٢٣٤] (١/ ٢٠٩). وإن زاد: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ))، فقد أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب ما يقال بعد الوضوء برقم [٥٥] (١/ ١٠٩)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٥٤).

خطوة تَحُطُّ عنه خَطِيئَةً، وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً[١] مستفتحا يومه بفريضة مولاه ليكون في ذمته وحفظه ورعايته سبحانه، فعن جندب بن عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَن صَلَّى الصُّبحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلا يَطلُبَنَّكُمُ اللهُ مِن ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ))[٢].

ويحرص المسلم على سنن الأذان عند سماعه والأذان له عدة سنن: فمن سنن الأذان **متابعة المؤذِّن فيقول مثل ما يقول المؤذن** حتى عند قوله الصلاة خير من النوم يقول الصلاة خير من النوم. إلا عند قول المؤذن حي على الصلاة فيقول لا حول ولا قوة إلا بالله وكذلك عند قول المؤذن حي على الفلاح فيقول لا حول ولا قوة إلا بالله، وأجر متابعة المؤذن أن من قال ألفاظ الأذان من قلبه وختامها كلمة التوحيد دخل الجنة[٣].

(١) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً)) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، وترفع به الدرجات برقم [٦٦٦] (١/ ٤٦٢)، وكذلك الأجر حاصل في الرجوع من المسجد؛ لحديث: ((إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ)) خرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد برقم [٦٦٣] (١/ ٤٦١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة برقم [٦٥٧] (١/ ٤٥٤).

(٣) فعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللّه أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللّهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ =

ومن سنن الأذان **قول هذا الذكر بعد الشهادتين (في أثناء الأذان)**.

فيُسن أن يقول المسلم بعد ما يقول المؤذن: ((أشهد أن محمداً رسول الله) (الثانية) ويتابعه أن يقول: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِالله رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِينـًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ))[1]، وأجر هذا الذكر مغفرة الذنوب كما سمعت.

ومن سنن الأذان **الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان**؛ لحديث عبدالله بن عمرو ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ له الشَّفَاعَةُ»[2].

ومن سنن الأذان **قول الدعاء الوارد بعد الأذان**؛ لحديث جابر ﵁ قال: قال

لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ. قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله. ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله. قَالَ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ"، سبق تخريجه.

لفتة: من فاته بعض ألفاظ الأذان فإنه يبدأ من مقدمته ويأتي بما فاته منه، ثم يكمل الباقي مع المؤذن فمتابعة المؤذن إذا فاتت يمكن تداركها بالقرب وقبل حصول الطول **قال ابن باز**: (يأتي بما فاته، ويُكمل).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة برقم [٣٨٦] (١/ ٢٩٠).

(٢) سبق تخريجه.

رسول الله ﷺ: «من قال حِينَ يَسمعُ النِّداءَ: اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامَّة والصَّلاةِ القائمةِ آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه مَقامـًا محموداً الذي وَعدْتَه، حلَّتْ لهَ شَفاعَتِي يومَ القيامة»(١). وأجر هذين الذكرين هو حصول شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة، ثم بعد انتهائه من سنن الأذان.

يبادر لصلاة سنة الفجر وهي ركعتان قبل الفريضة ويدل على فضلهما ما جاء عن أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– أن النبي ﷺ قال: ((رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَما فِيهَا))(٢)، وكان مِن هدي رَسولِ اللهِ ﷺ تَخفيفُ هاتينِ الرَّكعتينِ ويقرأ في الركعة الأولى منها سورة الكافرون وفي الركعة الثانية سورة الإخلاص ثم يدعو بين الأذان والإقامة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ((الدُّعاءُ بين الأذان والإقامةِ مُستجابٌ، فادْعوا))(٣). ويحرص على استعمال السواك عند كل صلاة سواء فرضا كانت أو نفلا.(٤)

ثم يصلي الفجر جماعة مع الإمام: فعن عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ((مَن صَلَّى العِشَاءَ في جَمَاعَةٍ فَكَأنَّما قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما وتخفيفهما، والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما برقم [٧٢٥] (١/ ٥٠١).

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم [٣٦٨٠] (٦/ ٣٥٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٦٤١).

(٤) قال ﷺ: ((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)) سبق تخريجه.

صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّما صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ))[١].

فإذا انتهى من الصلاة قرأ أذكار الصلاة فإذا انتهى منها بادر إلى قراءة أذكار الصباح لينعم بالراحة والطمأنينة طيلة يومه ويحظى بالأمن والحفظ من الشرور ويسلم من الحسد والعين والسحر وسائر الأذى الحسي والمعنوي من شياطين الإنس والجن.

إخواني: اعلموا أنه ينتهي وقت قراءة أذكار الصباح بطلوع الشمس فبادروا بها في وقتها ومن نسي الأذكار ثم تذكرها وقت الضحى فلا بأس أن يقرأها عند تذكره لها لأنه معذور بنسيانه[٢].

ويستحب للمسلم أن يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين بعد ارتفاع الشمس لتكتب له أجر حجة وعمرة تامة، ففي المرفوع: ((من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة))[٣]، وكذلك المرأة تجلس في مصلاها في بيتها تذكر الله ثم تصلي ركعتين ولها أجر حجة وعمرة تامة[٤]. وارتفاع الشمس يكون

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة برقم [٦٥٦] (١/ ٤٥٤).

(٢) قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: "وأما قضاؤها إذا نسيت فأرجو أن يكون مأجوراً عليه."

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب السفر، باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس برقم [٥٨٦] (١/ ٧٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ١١٩٦).

(٤) قال ابن باز ـ رحمه الله: "وهكذا المرأة إذا جلست في مصلاها بعد صلاة الفجر تذكر الله، أو تقرأ
=

بأن ينتظر المسلم حتى ترتفع الشمس فيحسب خمس عشرة دقيقة من طلوعها.

ثم يصلي الضحى وأقل صلاة الضحى ركعتان فمن صلى ركعتان فقد أدرك أجر صلاة الضحى التي سماها النبي ﷺ صلاة الأوابين أي الراجعين التائبين إلى ربهم وأخبر ﷺ أيضاً أن صلاة الضحى صلاة محضورة أي تشهدها الملائكة.

عباد الله: ويستمر وقت صلاة الضحى إلى ما قبل صلاة الظهر بعشر دقائق فوقت الضحى من ارتفاع الشمس إلى ما قبل الظهر بعشر دقائق ومن صلاها في اخر الوقت فهو أفضل.

فينبغي عليك أيها المسلم أن تحرص على صلاة الضحى قبل أن تذهب لعملك أو مدرستك أو حتى ان تصليها في مقر عملك فإنه عمل يسير وأجره عظيم وقد وصى بها النبي ﷺ ثلاثة من الصحابة وهم أبا هريرة، وأبا الدرداء، وأبا ذر ﷺ، وأخبر أنها تعدل ثلاثمائة وستين صدقة. فلا تتكاسل عنها فإنها غنيمة عظيمة.

ثم يردد المسلم مع أذان الظهر ويأتي بسنن الأذان ويصلي سنتها الراتبة وهي أربع ركعات قبلها يسلم من كل ركعتين، ثم يدعو بين الأذان والإقامة ثم يصلي

القرآن حتى ترتفع الشمس ثم تصلي ركعتين، فإنه يحصل لها ذلك الأجر الذي جاءت به الأحاديث، وهو أن الله يكتب لمن فعل ذلك أجر حجة وعمرة تامتين". اهـ. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢٥/ ١٧١).

لفتة: ومن صلى هاتين الركعتين ونوى بهما صلاة الضحى أجزأته عن صلاة الضحى وحصل له أجرها والأجور المذكور وهو أجر حجة وعمرة، **قال ابن باز**: "يصدق عليهما أنهما صلاة الضحى، إذا جلس بعد الصلاة يذكر الله أو يقرأ القرآن أو يعلم العلم، ثم صلى ركعتين بعد ارتفاع الشمس؛ حصل له هذا الخير العظيم، ومن صلى الركعتين ثم صلى الضحى فهو أكمل وأبلغ لاسيما إذا صلاها أخر الضحى" مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (١١/ ٣٩٦).

الفريضة مع الإمام فإذا انتهى من الصلاة قرأ أذكار الصلاة، ثم صلى السنة الراتبة البعدية وهي ركعتان، ثم إذا جاء وقت العصر يردد مع أذان وأتى بسنن الأذان العصر ويدعو بين الأذان والإقامة وليس لصلاة العصر سنة راتبة لا قبلها ولا بعدها إلا من ذهب للمسجد مبكرا فيصلي تحية المسجد قبلها، فإذا انتهى من الصلاة قرأ أذكار الصلاة فإذا انتهى منها بادر إلى قراءة أذكار المساء وينتهي وقت قراءة أذكار المساء بغروب الشمس ومن نسي الأذكار ثم تذكرها بالليل فلا بأس أن يقرأها عند تذكره لها.

ولا يصلي بعد العصر حتى تغرب الشمس لأنه وقت نهي عن الصلاة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ردد معه وأتى بسنن الأذان ثم إن شاء صلى ركعتين؛ لقوله ﷺ: ((صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب، ثم قال في الثالثة: لمن شاء))(١)، ثم يدعو بين الأذان والإقامة ثم يصلي الفريضة مع الإمام، فإذا انتهى من الصلاة قرأ أذكار الصلاة، ثم صلى السنة الراتبة البعدية، وهي ركعتان، ثم يردد مع أذان العشاء ويأتي بسننه ويدعو بين الأذان والإقامة، ثم يصلي الفريضة مع الإمام، فإذا انتهى من الصلاة قرأ أذكار الصلاة ثم صلى السنة الراتبة البعدية وهي ركعتان.(٢)

ثم يصلي الوتر ولو ركعة واحدة ولو في المسجد إن غلب على ظنه أنه لن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) وبهاتين الركعتين يتم المسلم السنن الرواتب وهي: ركعتان قبل الفجر، وأربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعده، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء ليبني له فيهن بيت في الجنة. فقد جاء في صحيح مسلم عن أُمِّ حَبِيبَةَ، أنها: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ)) سبق تخريجه.

يقوم في آخر الليل، فمن صلى ركعة واحدة كتب ممن قام الليل، فلا تغلبك نفسك أيهام المسلم على هذه الركعة.

فإن غلب على ظن المسلم أنه يقوم في اخر الليل فإنه يوتر أخر الليل؛ لأنه وقت نزول الرب سبحانه فيقول هل من سائلٍ فأُعطيَه هل من داعي فأستجيبَ له هل من تائبٍ فأتوبَ عليه هل من مستغفِرٍ فأغفرَ له حتى يَطْلُعَ الفجرَ.

عباد الله: اعلمو أن وقت صلاة الليل يستمر من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، فيجوز للمسلم أن يصلي في أي وقت من الليل ماشاء من الركعات يسلم من كل ركعتين، ثم يختم صلاته بوتر فيصلي ركعة واحدة يوتر بها، أو يصلي ثلاث ركعات يوتر بهن يسلم من ركعتين ثم يصلي الثالثة.

وهكذا يكون المسلم عامراً وقته بالصالحات والطاعات، مغتنما لعمره قبل الذهاب والفوات، وليعلم كل مسلم أن مشقة الطاعة تذهب ويبقى أنسها وبركتها في الدنيا، ثم يجد أجرها في الأخرة عند ربه سبحانه، وليعلم أيضا أن الطاعة أولها كُلفه وأخرها أُلفة والموفق من وفقه الله.

عباد الله: ومما يحرص عليه المسلم في يومه وليلته أن يجعل له وردا من القرآن ولو صفحة واحدة، يقرأها بتأمل وتدبر، فصفحة من القرآن بها ما يزيد على خمسة آلاف حسنة، فليحرص عليها المسلم ليعظُم بها أجره وتزكو بها نفسه، ويحيا بها قلبه، وليعلم أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع.

فإن زادت همة المسلم فليحرص على ختم القرآن، فالختمة الواحدة فيها مايزيد على ثلاثة ملايين حسنة!!

ومما يحرص عليه المسلم كثرة ذكر الله في كل وقت وحين ويكثر من قول

سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا يضر بأيهن يبدأ ولا يشترط لهن عدد محدد بل يذكر الله بهن دائما.(١)

ويحرص المسلم على الإستغفار خاصة، فإنه سبب لجلب الخيرات والبركات ودفع الشرور والآفات، وقد كان ﷺ يستغفر في اليوم أكثر من سبعين مرة.(٢)

ويحرص المسلم على صيام ثلاثة أيام من كل شهر والأفضل أن تكون الأيام البيض، وهي: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر هجري، وإن صام ثلاثة من أول الشهر أو ثلاثة من وسطه أو ثلاثة من أخره فلا بأس ويجوز أن يصومها متتابعة أو متفرقة(٣).

---

(١) عن سمرة بن جندبَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((أَحَبُّ الكَلَامِ إلى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحانَ اللهِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ، ولا إلَهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ. ولا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسارًا، ولا رَباحًا، ولا نَجِيحًا، ولا أَفْلَحَ؛ فإنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فلا يَكونُ، فيَقولُ: لا. [قال سَمُرَةُ]: إنَّما هُنَّ أَرْبَعٌ فلا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ))، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه برقم [٢١٣٧] (٣/ ١٦٨٥).

(٢) فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: واللهِ إنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إلَيْهِ في اليَومِ أَكْثَرَ مِن سَبْعِينَ مَرَّةً. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة برقم [٦٣٠٧] (٨/ ٦٧).

(٣) **قال ابن باز: صيام الثلاثة مستحب، في أول الشهر، أو في وسطه، أو في آخره،** في الأحاديث الصحيحة الكثيرة أوصى النبي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ولم يبين محلها من أوله، أو وسطه، أو آخره، هكذا جاء في الأحاديث الصحيحة، وأوصى أبا هريرة، وأبا الدرداء، وغيرهما، أوصاهما بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأوصى عبد الله بن عمرو بذلك، لكن جاء في بعض =

ويحرص المسلم على الصدقة ولو بالقليل فإنها بركة وزيادة للمال وصارفة للشرور والبلايا في الدنيا وأجر مدخر في الأخرة.

ولابد للمسلم أن يعتني بصلة الأرحام فإنها سبب لطول العمر وزيادة الرزق [(١)] وكذلك زيارة المرضى فمن زار المريض فهو في خرفة الجنة أي جناها ويصلي عليه سبعون ألف ملك [(٢)]، وكذلك يحرص على إتباع الجنائز ليحصل على قيراط من الحسنات والقيراط مقدار كبير من الأجر مثَّله النبي ﷺ بجبل أحد[(٣)]،

الأحاديث الوصية بأيام البيض وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.**فصيام الأيام البيض إذا تيسرت أفضل، وإلا فيصوم الإنسان في بقية الشهر، والحمد لله، وكلها أيام عظيمة وفاضلة، فيها أجر عظيم، لكن صوم أيام البيض أفضل إذا تيسر، إذا تيسر ذلك. نعم.**

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق برقم [٢٠٦٧] (٣/ ٥٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها برقم [٢٥٥٧] (٤/ ١٩٨٢).

(٢) وورد في فضلها أحاديث كثيرة، منها: قوله صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض برقم [٢٥٦٨] (٤/ ١٩٨٩).

(٣) روى البخاري (١٣٢٥) ومسلم (٩٤٥) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ. قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ)) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن برقم [١٣٢٥] (٢/ ٨٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها برقم [٩٤٥] (٢/ ٦٥٢).

وورد في حديث سعد: ((كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنْ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ))،
=

ويحرص المسلم على حضور مجالس العلم والخير لتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله تعالى في الملأ الأعلى. (١) ويحرص كذلك على نشر العلم عبر جواله وسائر الوسائل المتاحة له فينشر السنن النبوية وفتاوى أهل العلم فإن العلم عمر أخر للإنسان؛ لأن الإنسان يموت ويبلى والعلم بعده يبقى فاحرص أن تكتب لك عمراً جديدا بعد موتك والموفق من وفقه الله!!(٢).

ويحرص المسلم على كل ماينفعه في أمور دنياه كممارسة الرياضة وتناول الطعام الصحي واجتناب السهر وقراءة الكتب المفيدة وحضور الدورات النافعة ومجالسة أهل الهمم العالية ولا ينسى أن يمارس ما يبهجه ويسره من الهوايات والزيارت والرحلات المباحة فشرع الله عمل وجد ونشاط وفسحة وسعة وانبساط فيحرص المسلم الموفق على كل خير وفضيلة ويبتعد عن كل شر ورذيلة حتى يفوز بدنياه ويفلح في أخراه وقد وصى حبيبنا صلى الله عليه وسلم ابن

متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب اتباع الجنائز من الإيمان برقم [٤٧] (١/ ١٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها برقم [٩٤٥] (٢/ ٦٥٣).

(١) عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عليهمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِنْدَهُ))، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم [٢٧٠٠] (٤/ ٢٠٧٤).

(٢) عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ((مَن دَعا إلى هُدًى، كانَ له مِنَ الأجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن أُجُورِهِمْ شيئًا، ومَن دَعا إلى ضَلالَةٍ، كانَ عليه مِنَ الإثْمِ مِثْلُ آثامِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن آثامِهِمْ شيئًا))، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة برقم [٢٦٧٤] (٤/ ٢٠٦٠).

عباس رضي الله عنه بوصية جامعة نافعة وهي وصية لأمته أيضا فقال: ((احرص علىماينفعك))[١].

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علما، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في الصالحين.

(١) سبق تخريجه.